

بحار الأنوار

[286] 150 - كتاب نفحات اللاهوت (1): نقلا من كتاب المثالب لابن شهر آشوب (2)، أن الصادق عليه السلام سئل عن أبي بكر وعمر، فقال: كانا إمامين قاسطين عادلين، كانا على الحق وماتا عليه، فرحمة الله عليهما يوم القيامة، فلما خلا المجلس، قال له بعض أصحابه (3): كيف قلت يا بن رسول الله؟ !. فقال: نعم، أما قلبي: كانا إمامين، فهو مأخوذ من قوله تعالى: * (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) * (4)، وأما قلبي قاسطين، فهو من قوله تعالى: * (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) * (5)، وأما قلبي عادلين، فهو مأخوذ من قوله تعالى: * (الذين كفروا بربهم يعدلون) * (6)، وأما قلبي كانا على الحق، فالحق علي عليه السلام، وقلبي: ماتا عليه، المراد أنه (7) لم يتوبا عن تظاهرها عليه، بل ماتا على ظلمهما إياه، وأما قلبي: فرحمة الله عليهما يوم القيامة، فالمراد به أن رسول الله صلى الله عليه وآله ينتصف له منهما، آخذا من قوله تعالى: * (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) * (8). أقول: أجاز لي بعض الأفاضل في مكة - زاد الله شرفها - رواية هذا الخبر، وأخبرني أنه أخرجه من الجزء الثاني من كتاب دلائل الإمامة (9)، وهذه صورته:

_____ (1) نفحات اللاهوت: 128. (2) لا زال غير مطبوع، ويحاول جمع من الأفاضل طبعه مع كتاب المناقب إن شاء الله. (3) في المصدر: أصحابنا. (4) القصص: 41. (5) الجن: 15. (6) الانعام: 1. (7) في المصدر: فالمراد به انهم لم.. (8) الانبياء: 107. (9) دلائل الإمامة، لابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي المازندراني المعاصر للشيخ الطوسي والنجاشي، ويقال له: دلائل الأئمة، والدلائل، وفصل عنه شيخنا الطهراني في الذريعة = 8 / 241 - 247 برقم 1018، ويظهر منها أن المطبوع منه ناقص وهو الذي وصل إلى الشيخ النوري، ويظهر من هذه العبارة أن ما وصل إلى شيخنا المجلسي طاب ثراه كذلك، إذ لم نجده في كلا طبعتي الكتاب، الحيدرية، النجف 1383 هـ، والآخرى طبعة إيران.